

## 860 - احاديث الاذكار والادعية(الادعية في الصلاة وبعد

### التشهد)(الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واهشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واهشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:00:01](#)

اما بعد فالحديث في الادعية المأثورة في الصلاة وبعد التشهد عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تشهد احدكم فليستعد بالله من اربع - [00:00:18](#)

يقول اللهم اني اعوذ بك من عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنۃ المھیا والممات ومن شر فتنۃ المسيح الدجال. رواه مسلم وعن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو في الصلاة - [00:00:36](#)

اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر واعوذ بك من فتنۃ المسيح الدجال واعوذ بك من فتنۃ المھیا وفتنۃ الممات اللهم اني اعوذ بك من المأثم والمغفرة فقال له قائل ما اکثر ما تستعيد من المغفرة - [00:00:57](#)

فقال ان الرجل اذا غرم حدث فكذب ووعد فاختلف رواه البخاري ومسلم الحديث الاول فيه الامر بالتعود في الصلاة من هذه الاشياء والحديث الثاني فيه فعل النبي صلى الله عليه وسلم لذلك - [00:01:18](#)

فاجتمع في هذا السنة القولية والسنة الفعلية قوله يدعو في صلاته اي في اخر الصلاة بعد التشهد كما يبين ذلك الحديث الذي قبله قوله من عذاب جهنم قدم التعوذ من عذاب جهنم لانه الغایة التي لا اعظم في الهاك منها. وجهنم اسم - [00:01:38](#)

النار التي اعدها الله للكافرين يوم القيمة قوله ومن عذاب القبر فيه ان عذاب القبر حق وان المسلم ينبغي عليه ان يتبعه بالله منه قوله ومن فتنۃ المھیا والممات اي الحياة والموت - [00:02:02](#)

والمراد التعوذ من جميع فتن الدارين في الحياة من كل ما يضر بدين الانسان او بدنيه او دنياه وفي الموت من شدائده وما يكون بعده من اهوال قوله ومن فتنۃ المسيح الدجال هو منيع من منابع الكفر والضلالة - [00:02:24](#)

ومصدر من مصادر الفتنة والاوجال يكون خروجه على الناس اخر الزمان وهو شرط من اشرط الساعة سمي مسيحا لان احدى عينيه ممسوحة فهو اعور عينه اليمنى وسمى دجالا من الدجل وهو الكذب - [00:02:46](#)

وفتنۃ خروجه من اعظم الفتن. وما مننبي بعثه الله الا حذر منه قومه وانذر قوله اللهم اني اعوذ بك من المأثم والمغفرة الامر الذي يأثم به الانسان من جميع المعاصي والذنوب - [00:03:07](#)

والغفرة ما يلزم الانسان اداؤه بسبب جنائية او معاملة او نحو ذلك المأثم اشارۃ الى حق الله والمغفرة اشارۃ الى حقوق العباد قوله فقال قائل ما اکثر ما تستعيد من المغفرة - [00:03:27](#)

في رواية للنسائي ان السائل عن ذلك عائشة ولفظها قلت يا رسول الله ما اکثر ما تستعيد من المغفرة وهو سؤال عن الحکمة من كثرة استعادته صلى الله عليه وسلم من المغفرة - [00:03:47](#)

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل اذا غرم حدث فكذب ووعد فاختلف اي صار عليه ديون تحملها فكان بذلك من الغارمين والغارم هو المتحمل لحقوق الناس فشرع له ان يستعيد من المغفرة - [00:04:07](#)

لانه عندما يكون كذلك يحدث في كذب ويعد فيخالف اذا اتاه الدائنون يطالبونه بالسداد فانه يضطر لان يكذب عليهم وان يعدهم

فيختلف ويستفاد من الحديث ان المرء لا ينبغي له ان يحمل نفسه ديونا - [00:04:26](#)

وهذا امر تهاون فيه كثير من الناس وربما يستدين البعض اموالا كثيرة في امور هي من الكماليات ويرهق نفسه في ديون ربما يعيش وقتا طويلا لا يسددها والدين امره عظيم وشأنه خطير - [00:04:47](#)

ولا يليق بالمسلم ان يتهاون به فعن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تخيفوا انفسكم بعد امنها قالوا وما ذاك يا رسول الله؟ قال الدين رواه احمد - [00:05:06](#)

وعن ابي بكر الصديق رضي الله عنه انه قال للنبي صلى الله عليه وسلم علمني دعاء ادعوه به في صلاتي قال قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنب الا انت - [00:05:25](#)

فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني انك انت الغفور الرحيم. رواه البخاري ومسلم جمع هذا الدعاء الشريف العظيم القدر بين التوسل الى الله بالاعتراف بحال العبد وظلمه لنفسه والتلوّل اليه عز وجل بفضلـه وجودـه وانـه المنفرد بغفرانـ الذنب - [00:05:43](#)

ثم سؤالي حاجته بعد التوسل بهذهـ الامـرين قال ابن تيمية رحـمه الله فـهـذا فيـهـ وصفـ العـبدـ لـحالـ نـفـسـهـ المـقتـضـيـ حاجـتهـ الىـ المـغـفـرةـ وفيـهـ وصفـ رـبـهـ الـذـيـ يـوجـبـ اـنـهـ لـاـ يـقـدـرـ عـلـىـ هـذـاـ المـطـلـوبـ غـيرـهـ - [00:06:09](#)

وفيـهـ التـصـرـيـحـ بـسـؤـالـ العـبـدـ لـمـطـلـوبـهـ وـفـيـهـ بـيـانـ المـقـتـضـيـ لـلـاجـابـةـ وـهـوـ وـصـفـ الرـبـ بـالـمـغـفـرـةـ وـالـرـحـمـةـ فـهـذـاـ وـنـحـوـهـ اـكـمـلـ اـنـوـاعـ الـطـلـبـ وـلـنـتـأـمـلـ هـنـاـ صـدـيقـ الـامـمـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـ وـارـضـاهـ وـهـوـ خـيرـ اـمـةـ مـحـمـدـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ - [00:06:29](#)

وـعـالـمـهـاـ وـفـقـيـهـهـاـ يـأـتـيـهـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـيـقـوـلـ يـاـ رـسـوـلـ اللهـ عـلـمـيـ دـعـاءـ اـدـعـوـ اللهـ بـهـ فـيـ صـلـاتـيـ فـهـذـاـ فـيـهـ لـفـتـ الـىـ اـهـمـيـةـ الـدـعـاءـ الـمـأـتـورـ وـعـظـمـ مـكـانـتـهـ فـيـ قـلـوبـ الصـاحـابةـ - [00:06:51](#)

اليس ابو بكر رضي الله عنه لديه القدرة على ان ينشأ دعاء يدعو الله به في صلاته صحيح المعنى كامل المبني قويم الدلالة يطلب فيه من خيري الدنيا والآخرة لكنه مع هذا لم يفعل - [00:07:11](#)

بل اتي النبي عليه الصلاة والسلام وطلب منه ان يعلمه فشتان بين هذا وبين من انشأوا دعوات متكلفة وادعية مخترعة اشغلوا بها وهجروا بسببها المتأثر قوله علمي دعاء ادعوه به في صلاتي - [00:07:28](#)

هذا يفيد ان هذا الدعاء يستحب ان يدعى به في الصلاة قيل في السجود لأن النبي صلى الله عليه وسلم امر بالاكثر من الدعاء في السجود وقال انه قمن ان يستجاب لكم - [00:07:51](#)

وقيل في نهاية التشهد قبل السلام لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثم ليتخيـرـ منـ الدـعـاءـ ماـ شـاءـ وـالـاـمـرـ فيـ ذـلـكـ وـاسـعـ سـوـاءـ اـتـىـ بـهـ فيـ سـجـودـ اوـ اـتـىـ بـهـ قـبـلـ السـلـامـ - [00:08:08](#)

وفي رواية عند مسلم قال ادعوه به في صلاتي وفي بيتي وهذه الزيادة وهي ثابتة تفيد ان هذا الدعاء كما انه من الدعوات المقيدة بالصلاحة فهو ايضا من الدعوات المطلقة التي يدعو بها المسلم متى شاء - [00:08:25](#)

قوله قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنب الا انت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني انك انت غفور رحيم هذه دعوة عظيمة علمها النبي صلى الله عليه وسلم صديق الامة ان يقولها في صلاته وفي بيته - [00:08:45](#)

وقد علم الله ادم عليه السلام ان يدعو بهذا. قال ربنا ظلمـناـ اـنـفـسـنـاـ وـانـ لمـ تـغـفـرـ لـنـاـ وـتـرـحـمـنـاـ مـنـ الـخـاسـرـينـ وقال موسى عليه السلام ربي اني ظلمـتـ نـفـسـيـ فـاغـفـرـ لـيـ فـاغـفـرـ لـهـ - [00:09:07](#)

وقال يونس عليه السلام لا الله الا انت سبحانـكـ اـنـيـ كـنـتـ مـنـ الـظـالـمـينـ وـكـانـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـذـ اـسـتـوـىـ عـلـىـ الدـاـبـةـ فـحـمـدـ اللهـ وـسـبـحـ وـكـبـرـ قـالـ لـاـ اللهـ لـاـ اـنـتـ سـبـحـانـكـ ظـلـمـتـ نـفـسـيـ فـاغـفـرـ لـيـ - [00:09:26](#)

وفي صحيح مسلم وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في استفتاحه اللهم انت ربـيـ وـاـنـاـ عـبـدـكـ ظـلـمـتـ وـاعـتـرـفـتـ بـذـنـبـيـ فـاغـفـرـ لـيـ فـانـهـ لـاـ يـغـفـرـ الذـنـبـ الاـ اـنـتـ - [00:09:47](#)

فـهـذـهـ وـسـيـلـةـ مـبـارـكـةـ لـنـيلـ مـغـفـرـةـ اللهـ وـلـهـذـاـ بـدـأـ بـهـ هـنـاـ قـالـ قـلـ اللـهـ عـلـيـهـ وـلـمـ يـعـلـمـهـ لـنـفـسـهـ وـتـقـصـيرـهـ وـسـيـلـةـ لـهـ عـنـ اللـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ بـاـنـ يـغـفـرـ لـهـ ذـنـبـهـ - [00:10:03](#)

قوله ولا يغفر الذنوب الا انت هذا نظير قول الله سبحانه ومن يغفر الذنوب الا الله فهو سبحانه وتعالى يغفر الذنوب ويغفو عن السيئات مهما عظمت قال الله تعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميما -

00:10:23

لا يتعاظمه سبحانه ذنب ان يغفره وهذا يكسب العبد قوة رجاء بالله تبارك وتعالى وحسن صلة به سبحانه وقوة انبأة اليه قوة طمع في مغفرته ورحمته لان هذا الاقرار بانه لا يغفر الذنوب الا الله - 00:10:48

وان الذنوب مهما عظمت ومهما كبرت يغفرها سبحانه ولا يغفرها الا الله الذي بيده الغفران والصفح والعفو. وليس بيده احد سواه قوله فاغفر لي مغفرة من عندك هذا طلب المغفرة. وهو طلب للصفح والعفو والستر عن الذنب والخطيئة - 00:11:12

الله وقوله من عندك اي مغفرة تمن بها علي وتتفضل بها علي فانا مقصر كثير الذنوب كثير الخطايا فاسألك يا الله ان تمن علي تفضلنا منك وتكرما بمغفرة من عندك - 00:11:35

قوله وارحمني هذا طلب الرحمة فجمع بين طلب المغفرة وطلب الرحمة واذا اجتمع تكون المغفرة متعلقة بما مضى من اعمال العبد من تقصير وزلة وذنب وخطيئة يطلب غفران وتكون الرحمة متعلقة بما يأتي بمعنى ادخرني برحمتك في عبادك الصالحين -

00:11:55

بان اسد وافق ويكون حليفي في مستقبلي الصلاح والاستقامة والبعد عن الذنوب والخطايا فاعذر لي وارحمني بما مضى العبد ومستقبله ما مضى من ايامي وآياتي واعمالي اطلب منك يا الله ان تغفره لي وما استقبل من حياتي اسألك ان - 00:12:22

قيلني برحمتك في عبادك الصالحين فيكون السداد والتوفيق والصلاح والاستقامة والمعافاة حليفي فيما استقبل من ايام حياتي ثم ختم هذا الدعاء بالتسلل الى الله تبارك وتعالى بهذه الاسمين العظيمين الغفور الرحيم - 00:12:48

واسأل الله عز وجل ان يوفقنا اجمعين لكل خير وان يصلح لنا شأننا كله انه سميع مجيب وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:13:11